

لسان العرب

(تَخَذَ) تَخَذَ الشَّيْءَ تَخَذًا وَتَخَذًا الْأَخِيرَةَ عَنْ كِرَاعٍ وَاتَّخَذَهُ عَمَلَهُ وَقَوْلُهُ D
إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ أَرَادَ اتَّخَذُوهُ إِلَيْهَا فَحَذَفَ الثَّانِي لِأَنَّ الْإِتِّخَاذَ دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَحُكِيَ
سَبِيحِيَّةً اسْتَخَذَ فَلَانَ أَرْضًا وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْهُ كَأَنَّهُ اسْتَتَّخَذَ فَحَذَفَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ كَمَا حَذَفَتْ
التَّاءَ الْأُولَى مِنْ قَوْلِهِمْ تَقَى يَتَّقِي فَحَذَفَتْ التَّاءَ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ
زِيَادَةَ تَنَا نَعْمَانُ لَا تَحْرِمَنَّنا تَقْرًا □□ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتَلَوْا أَيَّ اتَّقِرًا □□
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ اتَّخَذَ وَزَنَهُ افْتَعَلَ ثُمَّ
إِنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنَ التَّاءِ الْأُولَى الَّتِي هِيَ فَاءُ افْتَعَلَ سِينًا كَمَا أَبَدَلُوا التَّاءَ مِنَ السَّيْنِ
فِي سِتِّ فَلَمَّا كَانَتِ السَّيْنُ وَالتَّاءُ مَهْمُوسَتَيْنِ جازَ إِبْدَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنَ أُخْتِهَا وَفِي
حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُقَالُ
تَخَذَ يَتَّخِذُ يوزن سَمِعَ يَسْمَعُ مِثْلَ أَخَذَ يَأْخُذُ وَقُرئُ لَتَّخَذْتُ وَلَا تَتَّخِذْتُ
وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ تَخَذَ فَأَدْغَمَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى قَالَ وَليْسَ مِنْ أَخَذَ فِي شَيْءٍ فَإِنَّ
الْإِفْتِعَالَ مِنْ أَخَذَ اتَّخَذَ لِأَنَّ فَاءَهَا هَمْزَةٌ وَالهَمْزَةُ لَا تَدْغَمُ فِي التَّاءِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْإِفْتِعَالَ
الْإِفْتِعَالَ مِنَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنَّهُ أَدْغَمَ بَعْدَ تَلْيِينِ الْهَمْزَةِ وَإِبْدَالَ التَّاءِ ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ
بَلْفِظِ الْإِفْتِعَالَ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ فَبَنَوْا مِنْهُ فَاعْرَلَ يَفْعَلُ قَالُوا تَخَذَ يَتَّخِذُ
قَالَ وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى خِلافٍ مَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ